

جمعية المعلمين الإرتريين

ترانيم ثورية

من

إرتريا

جمعية المعلمين الاردنية

ترانيم ثورية من ارتريا

الميدان : ١٩٨٤

المقدمة :

كان استخدام اللغة العربية كلغة تعليم وتقاضي ومراسلة سائداً في ارتريا منذ دخول الاسلام الى هذه الديار بواسطة التجار وعلماء الدين والقبائل العربية النازحة في القرنين الثامن والتاسع . فقد كانت جزيرة دهلك والسواحل المجاورة لها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالدولة الأموية في دمشق ، ولا تزال النقوش الكتابية التي نقشت باللغة العربية في تلك الأيام موجودة الى يومنا هذا . وفي عهد الدولة العباسية أبرمت معاهدة مع ملك هجر تم بمقتضاها توغل التجار ودعاة الدين داخل البلاد بحرية وفي أمان تام .

ومنذ ذلك العصر أخذت الثقافة الاسلامية والعربية تترسخ في هذه البلاد بواسطة مراكز تعليم القرآن والفقه والشريعة التي انتشرت في أرجاء البلاد - وخلال فترة الحكم التركي ثم المصري التي امتدت من ١٥٥٧ الى ١٨٨٥ ، كانت ارتريا مندمجة ادارياً بالبلاد العربية وكانت اللغة العربية اللغة الرسمية في اتصالاتها الخارجية وادارتها المحلية .

وخلال الحكم الايطالي لارتريا كانت اللغة العربية تدرس كمادة في المدارس الأولية القليلة التي أنشأها الايطاليون لنشر لغتهم وثقافتهم بين الارترين . وبعد هزيمة إيطاليا في الحرب العالمية الثانية احيلت ادارة ارتريا الى بريطانيا «١٩٤١» حتى يتقرر مصير المستعمرات الايطالية وهي ارتريا وليبيا والصومال الايطالي . وتميزت هذه الفترة رغم قصرها بنشاطين أساسيين في حياة الشعب الارثري .

أولاً : فتحت لأول مرة في تاريخ البلاد مدارس نظامية باللغتين الوطنيتين العربية والتجربية في جميع المدن والقرى الكبيرة ، حيث تدفق اليها الأطفال بالآلاف بعد الحرمان الذي عانت منه البلاد خلال الحكم الايطالي . وفتحت فصول محو الأمية وتعليم الكبار في كل مكان وجدت فيه مدرسة أوناد . وقد أنشأت مصلحة الاستعلامات غرف مطالعة في شتى المدن والمراكز المهمة وجلبت لها مختلف الصحف العربية والانجليزية ، وفتحت مكاتب خاصة استورد اصحابها مختلف الكتب والمجلات العربية والانجليزية ، مما خلق بيئة خصبة للتعلم والتعليم .

ثانياً : في منتصف الاربعينات ظهرت الأحزاب سياسية ذات اتجاهات متباينة لتقرير مصير البلاد . وظهور تلك الاحزاب اعطى الحركة الثقافية دفعة جديدة ، إذ أسست أندية سياسية وثقافية في كل المدن ، وانشئت جرائد خاصة بكل حزب وكل اتجاه ، فكانت ميداناً خصباً لمباريات الأقلام المتنافسة والأفكار المتناقضة ومدرسة جديدة للشباب الصاعد . من الجرائد العربية التي ظهرت في تلك الأيام الجريدة العربية الأسبوعية التي كانت تصدرها الحكومة ، وجريدة صوت الرابطة الاسلامية ، وجريدة الوحدة ، وجريدة الاتحاد والتقدم ، وأخيراً ظهرت جريدة صوت ارتريا ومجلة المنار .

وفي أثناء هذا الزخم الثقافي والجيشان السياسي برزت الى السطح كفاءات ظلت دفينّة من قبل وظهرت ابداعات رائعة بين الكهول والشباب أثرت الحياة الثقافية نثراً ونظماً في تلك الفترة الوجيزة .

من الشخصيات الوطنية التي اسهمت بأقلامها في تلك الأيام مفتي الديار الارترية الشيخ ابراهيم المختار احمد عمر ، والأساتذة يسن محمود باطوق ، ومحمد احمد سرور ، وحسب الله عبد الرحيم ، وادم حمد اقدوباي . ومن ساهم مساهمة فعالة وجادة في تلك اليقظة الثقافية الأخوة السودانيون الذين كانوا يعملون في المدارس وفي السلك الاداري الحكومي

امثال الاستاذ جلال الدين حسين الذي عمل سكرتيراً لمدير المديرية الغربية
ثم محرراً لجريدة الاتحاد والتقدم والاستاذ محمود الربعة الذي عمل محرراً
للجريدة العربية الأسبوعية .

وكان لأعضاء بعثة الأزهر الشريف دوراً لا يستهان به في احياء وتنشيط الثقافة
الدينية بوعظهم وتدريسهم في المساجد وبخطبهم في المناسبات الدينية .

تلك الشعلة المتلاثلة أخذت وذلك الحماس المتأجج وثد في مهده يوم ارتبطت
ارتريا بأثيوبيا بما يسمى بالاتحاد الفدرالي ، إذ ركزت اثيوبيا من يوم وضعت اقدامها
على التراب الارتري في اخاد الروح المعنوية للشعب الارتري وطمس ثقافته ومحو
كيانه ، فأوقفت نشاط الاحزاب واغلقت الأندية ، وحظرت استيراد الكتب
والصحف العربية ، وأخيراً أوقفت تعليم اللغة العربية في المدارس واستبدلتها
بلغتها الأمهرية حين ضمت البلاد قسراً واعتبرتها إقليمياً من اقاليمها على مرأى
ومسمع من هيئة الأمم المتحدة ومن الدول العربية والافريقية ومن يدعون رعاية
حقوق الانسان والشعوب .

على اثر ذلك الاجحاف اندلعت الثورة المسلحة بقيادة (ج.ت.أ) عام ١٩٦١
لاسترداد الحقوق المسلوبة واستعادة الكرامة الوطنية المنزوعة - فبذلت تضحيات
جسيمة ، وجوبت آلام ومآسي حمة بصبر وجلد واصرار ، وسجلت بطولات
وانتصارات رغم ضخامة القوة المعادية والقوى الداعمة لها . والمسيرة لا زالت
مستمرة والعزائم لا زالت قوية كالقولاذ والأمانى والآمال لا زالت متجددة يوماً بعد
يوم .

وقد اهتمت الثورة منذ قيامها بالجانب التعليمي والثقافي ، اذ شجعت التعليم
داخل الوطن وخارجه وارسلت البعثات التعليمية الى البلدان الشقيقة والصديقة ،
وانشأت عدة صحف في الخارج وفي الميدان لمعالجة القضايا الاعلامية والسياسية
والعسكرية والاجتماعية والثقافية ، ساهم فيها الشباب الارتري المثقف بأقلامه نثراً
ونظماً داعماً بالكلمة البندقية التي يحملها المقاتل لمحاربة العدو .

من وجدان هذه الثورة نبع أدب جديد ينبض بروح الصمود والمقاومة ،
مرسحاً الايمان بالقضية العادلة ومربياً النفوس على الصمود والفداء لتجاوز محن
وارزاء حرب الابداء الطويلة المريرة وباعثاً الآمال في نفوس الجماهير ومخففاً عنها
مرارة التشرد واللجوء . وفي هذه الاثنولوجيا التي اخترنا لها اسم :
«ترانيم ثورية من ارتريا» .

نقدم للقارئ العربي نخبة مختارة مما أبدعته القرائح الارترية والعربية متأثرة
بآمال وآلام الشعب الارتري . ومستلهمة صمود واصرار هذا الشعب ومعاناته في
سبيل حريته واستقلال بلاده .

ان الشعر ذخيرة روحية للشعب المجاهد وزاد يغذي الأرواح لتتجاوز المحن
المريرة والعقبات الكأداء وتقدم الى التضحية والفداء في سبيل المبادئ والأهداف
السامية . إنه حقاً كما يبدو لمن يطلع على هذه المجموعة الشعرية ، عصاره آمال
ومآسي الشعب المناضل التي تمر عبر قلب الشاعر واحاسيسه فتتولد منها قصائد
تحض على القتال وتتحول الى سلاح يفتك بالاعداء .

ان تجربة الثورة قد فجرت ينابيع الابداع الفني في نفوس اعداد غفيرة من
الشباب والكهول ، وهذه الاثنولوجيا هي نموذج لنوعية التفكير والتعبير التي يتميز
بها انتاج هؤلاء الشعراء الذين عايشوا هذه الثورة وذاقوا مرارتها وشاهدوا أو ساهموا
في انتصاراتها . وهذه القصائد يرددونها الأطفال في مدارسهم فتغرس فيهم حب
وطنهم وتوحي اليهم الأمل والتفاؤل بمستقبل مشرق في ربوع وطنهم تظللهم الحرية
وتغمرهم السعادة والحياة الكريمة . ويرددونها اللاجئي الذي ترك دياره وذويه
ويعيش مشرداً يعاني آلام الغربة والبين ، فتزيل عنه غمة اليأس وتبعث في أساريه
نشوة الأمل ، ويرددونها المقاتل الرابض في الدفاعات الأمامية فتكسبه قوة واصراراً
وصموداً .

هذه الاثنولوجيا تتميز بحيدتها وشموليتها رغم وجود الخلافات التي ابتليت
بها الساحة الارترية والتي نجد اثرها في الكتابات النثرية .

فكلها ترانيم شيقة يتغنى بها كل ارتري يصبو الى الحرية ويكره العبودية مهما
كان اتجاهه السياسي ونزعتة الفصائلية .

ونحن اذ نقدم هذه الباقية من الأشعار الارترية لا يفوتنا ان نعبر عن عميق
تقديرنا واجلالنا لأصحاب هذه المشاعر النيرة والنفوس الثائرة ، كما نطمع الى المزيد
من ابداعاتهم وعصارة قرائحهم ، التي نعتبرها وقوداً ضرورياً لاستمرارية الثورة
وتحقيق الانتصار . ونهيب بشبابنا المثقف في كل مكان أن يجند ثقافته التي اكتسبتها
في سبيل خدمة شعبه ووطنه وقضيته أسوة بهؤلاء الشعراء .



الشاعر العربي السوري
سليمان العيسى



قَلْعَةُ الصُّمُودُ

ارتريا يا موطني يا غابة القمر
يا جبهة التحرير معقود لك الظفر

ارتريا يا معقل الصمود والكفاح
عهداً على زنودنا لن نلقي السلاح
يا ثورة تسير لنصرها الكبير
المجد للشعب الذي يعانق الخطر

المجد للشوار . . . في السهول والجبال
يدك صرّح الظلم بالكفاح بالرجال
يا شعبنا المجيد
سلاسل الحديد تقطعت . . . فانهض
وعانق راية الظفر

ارتريا يا أرضنا الخضراء يا وطن
شبابنا . . دماؤنا أرواحنا الثمن
لا بد ان تعود محرراً تعود
وتضحك الحياة للشعب الذي انتصر

الشاعر
محمد عثمان محمد صالح كجراي

من أجل عيون الحرية

مهرأ	لعيون	الحرية	أغلى ما أملك يا قلبي
تذك	جدار	الفاشية	لبلادي في درب الاحرار
صفحات	نضال	مطوية	ما عاد كفاحك يا وطني
البذل	عواصف	نار	ساحات
في	المرتفعات	الصخرية	فارفع راياتك يا شعبي
وعلى	الاحراش	الغابية	في حقل الخنطة مخضراً
هناك	قلاع	نضال	من ساوة حيث الأرض
القاش	وفي	الطرق	الرملية
فوق	الأمواج	الفضية	في البحر الأحمر مرهوباً
يتردد	لحن	الحرية	في كل بقاعك يا وطني
تلد	الأبطال	ارترية	من أجل العزة يا شعبي
أفواج	الغزو	الوحشية	في ارضك ما عاشت ابداً
تذروه	رياح	الثورية	فهشيم الباطل لن يبقى

للشاعر
محمد عثمان كجراي



النَّارُ والرِّيح

يا بلادي أنت يا أمُّ الضحايا
أشرف الغدر على ذُلِّ النهايا
لك من أقدس أعماق الحنايا
باقة الحُبِّ وألوان التحايا

رفرف المجد على أفق سمائي
حين خضبت ترابي بدمائي
ورفاقي من رجيل الشهداء
توجوا النصر بأعجاد الفداء

قد تخطيت قيودي وجراحي
ببطولات ساحي وكفاحي
بلهيب النار في هوج الرياح
عانق النصر تباشير الصباح

يا نفايات العصابات الدخيلة
لن ينام الثَّار في أرضي القتيلة
فأنا أحمل ميراث الرجولة

ثائرُ حرٍّ ارتري البطولة

جبهة التحرير يا صوت نشيدي
أنت في قلبي وفي نبض وريدي
تحت راياتك يرتاح شهيدي
وعلى ذربك أمجادُ الخلود

نحنُ رايثك في أفقِ المحالِ
نحنُ حراسك في ظلم الليالِ
نحنُ أمجادك في هَوَلِ القتالِ
نحنُ ثوارك أبناء النضالِ

للشاعر
محمد صالح محمد عثمان كجراي



لَحْنُ الْإِتِّصَارِ

يا رفاقي
ها أنا في ليلي الصامد ودعتُ اغترابي
عبثاً يهدر صوت البغي . . .
ضوء الفجر لن يلبث أن يطرق بابي
صوت رشاشي . . . وكل الانفجارات العنيفة
. . . كلها تعلن إنِّي أرفض العار وأمشي
في طريق الشمس مرفوعَ الجبين
فاشهدوا ان قناتي لن تليّن
فأنا خلف براكين الغضب
نبضات الثار ترنيمة شدوي وغبائي
ها أنا أمتد كالعاصفة الهوجاء في أفق سمائي
أطعم الأرض بأشلائي واسقيها بدمائي
نزرع الصمت جحياً فاستريحوا أنبيائي
لن يحف الدم لن تنطفئ الشعلة حتى بانتهائي
فاذا ما جاء للأرض غريب
يشعل النار على السهل الخصب
كان حتماً أن يلاقي . . .
. . . . عاثر الخطو أتوناً من لهيب

كان حتماً أن يصير الماء
في حجرة أذيال المغيب
من هنا مر على قلب بلادي
زارعو النار وحفارو القبور
روّعوا ترنيمة الفجر على مر العصور
..... فتلقاهم خضم
الغضب الهادر من كل الصدور
غيتهم أرضنا لم يبق
إلا شعبنا الثابت من صلد الصخور
... ها أنا أرفع وجهي للقمر
لنسيم الغيم ينساب رذاذاً ومطر
حينما يغسل دربي
ها أنا أزرع الغامي على قلب الرمال
ومعي كل الرجال ...
نرفع الراية في درب النضال
فإذا ما هدر البارود ناراً ... ودخان
وإذا ما رف ظل الموت في كل مكان
يستعير الزئبق الأبيض
لون الأرجوان
يغمر الساحة عطراً
من رياض الأقحوان
كل صخر يلتف حوله مناضل وفدائي مقاتل
لترقى الراية الحمراء تستقطب أضواء النهار
ويذف الفجر في الساحة لحن الانتصار .

للشاعر
محمد عثمان محمد صالح كجراي

الفتاة الإرترية

في اعتزاز وشموخ ووسامة
واباء ووفاء وكرامة
وصنعنا كل احوال القيامة
هو يوم ضاع من عمر الصباح
نتحداه بأعجاد السلاح
ضمدي في ساحة الحرب جراحي
فلنبا لحظة مجدي تذرني
فوق حضن الأرض يرتاح جيني
واصلي جهدك في عطف ولين

يا فتاة في أتون الحرب تخطو
انما أنت ابنة الصخر صموداً
فلعينيك تحدينا الأعادي
كل يوم مرّ من غير كفاح
فتعالى نملاً الأفق هديراً
شاركينني شرف العمر جهاداً
فيذا مت شهيداً ودعيني
انها أمنيستي الكبرى دعيني
ضمدي جرح رفاقي واذكريني

الوَحدةُ الوَطَنِيَّةُ

قد رضعنا ثدي ام واحدة
في مياه النعرات الراكدة
في نضالات الكفاح الرائدة
سارقي درب الشعوب الماردة
ان تفرقنا ظللاً شاردة
في جحيم الرغبات الفاسدة
من يخالونا شعوباً بائدة
تحت رايات الجموع القائدة
البغي بقايا هامة

يا رفاق الأمنيات الخالدة
لم تمشون على درب الهوى
عنصريات الدجى نرفضها
لن يخيف الباطل الزائف شعباً
فدعوا الفرقة فالويل لنا
وحدوا الثورة لا تلقوا بنا
وجهوا اسلحة الحرب الى
وحدوا الساحة في درب الهوى
وأقيموا للدجى مقبرة فوقها

الجِرَاحُ والحَرِيقُ

التي تخطو على قلب الحريق
على الدرب الوريق
الساحة في الغور العميق
باب القمر موتوراً صفيق
يقوى على قطع الطريق
دربك للبطولات الى أشرف غاية
النصر آلام البداية
نستقبل أمجاد النهاية
هموماً وقلوباً ونوايا
مطبوع على كل المرايا
تصنع أمجاد السلاح
تصمد في هوج الرياح
يا شعبي بميلاد الجراح
كي يولد في الأفق الصباح
على الدرب وشاح

يا أحبائي في درب الملايين
موكب العزة يزهو بالأناشيد
والصدي يمتد يرتد على
فلذا استأسد أرغى خلف
انما يحصد حقل الذل لن
هذه حربك يا شعبي
نحن خضنا في طريق
ورفعنا راية الحرية الحمراء
وتوحدنا على الدرب
نصرك الرائع يا شعبي
فارتريا التي تعشقها
وارتريا التي نعبدها
انني ازهو بتاريخك
يا شراييني التي تنزف
شهدائي راية النصر

جبهة التحرير



جبهة التحرير يا مولد أمجاد الجراح
أنت يا قائدة الشعب على درب الكفاح
نحن في الغضبة كالاعصار في هوج الرياح
نتحدى دولة البغي بأعجاد السلاح

يا كتاب الثورة الكبرى ويا سفر الأغاني
يا ظلال الأمل الوارف في كل المغاني
نحن حققنا على دربك أمجاد الزمان
وتحدينا مع الثورة رايات الهوان
وتعانقنا مع الثورة في درب الأمان

يولد الفجر على اشراقة الفجر الوليد
شعبنا القاهر لن يأبه بالغدر الجديد
فلذا خر شهيد تنبت الأرض شهيد
لفداء الوطن الثائر بالبذل الفريد

اللَّهيبُ المَحْرِقُ

ذراعيك فقد جئت نهارا
يشعل الليل بركاننا ونارا
ليحيل القصف دُعراً ورمادا
عبرت تورق زهواً وانتصارا
وبعنف الثورة الداوي اقتدارا
لنحيل الجذب في الأرض اخضرارا
للغد المشرق فجراً وازدهارا
واسلمني يا قبلتي داراً فدارا

يا بلادي بيد الفرحة مدي لي
احمل الذعر لأعدائك هولاً
يا ارتريا دعي الرعد يغني
كل أعجاذك في قهر الأعادي
بزئير الغضب الرائع شدواً
يا جراحاتي التي تنزف عطراً
فنهرك النازف من نهر دمائي
فاطلي يا ذرى المجد شموخاً

تحرير الأرض

ترقص	الأرض	اخضراراً	حيث	تفتر	البراري
وغموج	الغابة	الخضراء	في	ضوء	النهار
يا	سهول	النور	اني	سرت	في درب
سوف	احمي	كل	شبر	من	عصابات
بدأ	الزحف	الى	مجدك	من	دار
بدمي	اكتب	تاريخك	في	كل	جدار
شرس	الغضبة	أنقض	كموتور	الضواري	
مدفعي	يستقبل	الليل	بأهوال	الدمار	
فلضوء	الفجر	يا ارضي	قد	انتظاري	طال
فاسلمي	يا	ساحتي	الخضراء	من	كل عثار

مَلَا حِمُّ الثَّوَارِ

يا شعباً ينزف في وطني	عن مجدك عندي تذكاري
فافخر جهادك مزهواً	سرنا في دربك للثاري
نار الحرية لن تحبو	فالمجد بجيش الأحرار
تتعالى بين رواينا	أصداء الغضب الجبار
فالصخر يناضل في	وطني وحتى ... الأشجار
تحنو في كل مسالكنا	لتظل سرايا الثوار
تجتاز كتائبنا عدواً	لتحطم كل الأسوار
أنهار الباطل مهزوماً	يتخبط في درب العار
فاكتب تاريخك يا	وطني يا قبله كل الأنظار
بصمود الثورة جبارا	تتقدم في خط النار
بنضال شبابك يا شعبي	بدم الشهداء الأبرار

للشاعر م - كجراي

ميليشيا الشعب

يا ميليشيا الشعب سيري	راقبي كيد المغير
أنت للثورة عين	فاستخبري واستشيري
فإذا رابك أمر	فاستعدي للنذير
واجهي الغدر وقودي	غضب الشعب المرير
صخرة شفاء كوني	وكفولاذ جسور
ارفعي في كل شبر	راية النصر الكبير
ليس للغاصب إلا	صفعة الذل الحقير
اطلقي النار عليه	هو في النزع الأخير

م - كجراي

«الى مناضلات الشعب الارترى»

أَكْثَرُ مِنْ نَافِذَةِ مُضَاءَةٍ

في لحظة التوهج النازف عبر ساحة النضال
رأيتها كانت هناك شعلة تضيء في معارك القتال
أغنية تعشقها الرياح في السفوح والجبال
أروع مما قيل أو يقال
أبدع من قصائد الشعر ومن تألق الخيال
كانت مهابة حلوة تحلم بالقمر وبالحرية
أجمل من حورية
يلمع فوق خصرها طوق من الرصاص
وفي الذراع الأسمر الصامد بندقية
وحينما تدفق الرصاص كان وجهها كالهالة النورية
يضيء في تألق الملامح الرائعة الثورية
ولم تعد بطاقة ورد منسية
سيدتي البتول
تنمرت كالغضب الساقط حين أمطر الرصاص
انطلق الزناد تحت يدها يفتح درب النور والخلاص
كانت هناك تصنع التاريخ بالفداء والجراح
تقتحم الجحيم في صلابة الصخور في جسارة الرياح
يا رفيقة السلاح

الفجر فوق صدرها وشاح
 وها أنا أفتح باب الشعر لا أملك غير نغم
 ينساب في أمسية الدهول
 ماذا بوسع الشعر أن يقول
 أدعوك يا أميرة السفوح والسهول
 يا وردة تعبق في رمالنا
 بالعطر حين تجذب الرياض والحقول
 نامي كطفل رائع يحلم بالحضرة في حدائق البراءة
 للنصر في ربوعنا أكثر من نافذة مضاءة



للشاعر م - كجراي



بطاقة حب لأسمر

وحين يدق على باب داري ساعي البريد
أرى الجرح ينزف ،
أرشف في غربة الليل قطرة همي الجديد
فلنك يا أسمر شهقة الفجر في وطن الأغنيات
واجنحة للعصافير تحفق فوق سماء المطار البعيد
سئمت مراوغة الزمن المتحجر أقبع في باحة الانتظار
فجئت إليك أدك مع الغاضبين الجدار
واكتب تذكاري حي على كل عطفة درب ودار
واحكم حول الظلام الحصار
ليختنق الليل في غرف الانتحار
أودع كل حدود الإمارات
أعبر بين خطوط المطارات
أفتح باباً على ساحة الانفجارات
لي لغتي فهي قصف ونار
وملحمة سوف تبدأ من حين يبدأ خيط النهار
كتبت مقاطعها في اغترابي بكل الحواس
ومزقت اقنعة اللامبالاة
حين تدفق مثل السديم دخان النعاس

وها أنذا في اخضرار المسافات اعشق
كل تراب الوطن
واقسم أنني سأغسل عن وجهك العار
أحرق في ساحة النور كل جذور المحن
أطلي فلنك يا غادة الفجر ترنيمة الغاضبين
وأنشودة في فم الغائبين
ومقبرة للظلام الرهيب على برزخ الذل والانكسار
وتوقاً يقود الخطى لذرى المجد والانتصار
فمدي يديك فهذا السكوت نذير بقرب سقوط الجدار



للشاعر احمد سعد

من أجل من ذاق الضنا

من أجل من ذاق الضنا
من أجل من عشق السنا
من أجل أطفال لنا
قد شردوا خلف العراء

من اجل من شقوا الطريق
وشيدوا فجر الملاحم والقداء
سأظل ارفع رايتي
اني اريد هويتي
حرיתי جنسيتي

يا رفاقي ما زلت أسمع صوتكم
متناغماً في داخلي ...
ما زلت أسمع نبضكم
لحناً .. يعانق خافقي ...
وسنابلي ...
ما زال يحرفني الحنين لقربكم
صار الحنين مشاعلي ..
من اجلكم يا اخوتي
سأظل أرفع رايتي

اني اريد هويتي ...
حرיתי ... جنسيتي
فليسقط البؤس الذي
سحق الجموع مدى السنين
لن تجبس الجدران
نور قضيتي ...
لا لن أهاب من الطغاة الغاصبين

أبدأ تشق مبادئي ...
مجدي ... الى الفجر المبين
بالزحف ... والعزم الذي لا ينثني ...
... سأحطم الأغلال ...
والسجن المهيمن ...



للشاعر احمد سعد

رُبَّمَا دَكُّوا الرَّوَابِي

ربما صبوا لهيباً
في بيوتٍ أو حقول

ارتريا تبقى الصمود
ارتريا تبقى الفداء

كل نبضٍ في عروقي
كل عزمٍ في نضال الكادحين
كل شوقٍ وأنين ...

يصنع الفجر المبين
يملا الدنيا ضجيجاً
وانبعاثاً رغم كيد الغاصبين

يا رفاقي ...
أفرشوا الدرب صموداً وفداء
فجروا اللحن المدوي
يملا الأفق هتافاً وسناء

سوف تمضي في المسير
إننا أصحاب حق لا يلين

كل نصير طاف في أرجاء كوبا
وانغولا وعدن
كان في الأصل جراحاً ودماء
كل باغ سوف يفنى
كل حق في يميني
سوف يبقى اخضراراً وضياء .
لم يمت صوت الضحايا الكادحين
لم يمت صوت ألوف اللاجئين
لم يمت صوت الحفاة البائسين
. لن تموتي يا بلاد الثائرين .



للشاعر احمد سعد

علمينا يا بلادي

يا بلاد الصامدين
علمينا كيف نحيا في هواك
ونغني للحراني البائسين

علمينا كيف نجتاز الصعاب
ونداوي كل جرح في نفوس اللاجئين

... يا بلادي

ها هو الفجر الحبيب
قد دنا رغم الأعادي
وصدح الأفق نشيداً
وغداً حتماً نعود

فوق هاتيك الروابي
لديار هي نورٌ في القلوب
... يا بلادي

للشاعر عبد الرحمن سكاب

واندلاع الجرح أفق صادق

رغم ليل في خناه مُعْرِق
و «العرابيد» وقد أحرسها
فتلاقت تحتبي من دنيا
وزمان الغاب يسرى شرعه
أرعن ينفض من علوائه
فأراقته نجيعاً سابغاً
وطباع الذئب في أعماقه
تحيق الأشواق في ميعتها
ونخاسات وفي ساحاتها
أزوع تكسوه من برحائه
وانغماس الجور في هوجائه
حيلة التمويه من أثوابه
إذا يطيل الحقد من أعطافه
ونفاق جيك من قوس السحاب
صغبت أبواقه مرفضة
وصفيق طاش من أحلامه
حضنته سر وهم أبله
ثم ساقته دُخاناً كدراً
وانتهازيه رهط أقبلت

ثملاً يشحذ سيف الترق
خدر إلا فك بحان الشبق
شربة من ثرعات المنطق
طعنات أبهرت في العمق
كدراً يجتاح صفو الأفق
سفحته من وريد الشفق
تتضرى من سعار أخرق
وتوارى لها الحنق
حشرج الحق خضيب الفرق
مسحة الثبل جليل الروق
سأدراً من غيه في فيلق
حدثت عن قبحه المؤتق
مُحنقاً من ناب شر مُحنق
راغ من أثوابه في غمق
من حاسر صاحب مُحنق
ولهته ذات ليل أحمق
وغمته بلبان الغسق
عاث في وجه النهار المؤنق
جبلت سحتها من زئبق

فالموائقُ سرابٌ زائفٌ
 تغتلي دَوَامَةً من طيشها
 المعاييرُ لديها نزوةٌ
 والعباراتُ احاجي فلسفات
 ازعشتُ الحافظنا فاستغرقتُ
 رغم ليلٍ في دُجاءٍ مرفٍ
 ماجن الظلمة في أوكارها
 وظلام غاصر في اطماره
 سوف تبدو من دجى ليلتها
 فذروبُ البذل اعراسُ زهتٍ
 واندلاعُ الجرح أفقٌ صادقٌ
 يتمطى في سهوبِ الألقِ
 فرواها عثيثٌ من شبقِ
 عربدتُ تغتال طهر الخلقِ
 أثرعنا من معين مملقِ
 في نعاس راعشٍ مستغرقِ
 داعرِ النزوة عبدِ الترقِ
 ضاجع الصمتِ بغايا الحقِ
 عاشقٌ يخضن ليل الأرقِ
 طلعة الصبح الوضيء المشرقِ
 وشحتها وخزات القلقِ
 صاغ بالمشكاة لحن الفلقِ

للشاعر : عبد الرحمن سكاب

وأنا الحقيقة

استشف نقاءها

ترنيمه كبرى نرتل لحنها في مهرجان البذل غير شحاح
هي من لظى أيلول ومض شرارة عصفت بدولة ليله المجتاح
شبت تمزق شمل كل ضغينة تلد الظلام لصبحه الوضاح
تسل من ومضاء عزمي سجة خضراء تعزفها طيور صداحي
وتبيت تسكب من رحيق سلافها كأساً يهشم لها الزمان الماحي
فيذوب اذ تنساب في أعراقه فجراً ، تضوعه طيوب كفاحي
وأد المواجه في ظلام لحودها واتى يقوضها جواد جماعي
وانصب متشحاً حسام إياه غضباً ، يزلزل وكركل وقاح
وذرى المغاني اللهف ترتقب الضحى اذ نباتها آية الاصبح
درجت تعاقرها الصباية كأسها النشوى بشدو هزارها الصداح
الباعث الأشجان يرسل لحنه المنساب بين متالع وبطاح
ويبث للدنيا لواعج قلبه يكي معاهد صبوة ومراح
رقت لعبرته الفراشة فانبرى يعدو بامرته رفيف جناح
قد أشربتها الشمس عسجد ريقها عجل ببشرى من سناها الضاحي
وربى بلادي راح يانع روضها يختال بين مواكب الأفراح
تهتز فيثاً أريحية طبعها الحاني بنشر عطائها الفواح
وتتزعج مهجتها بنقمة قاصف عقرت قوائم ليلنا السفاح
صاغت عوالمها وضاحك بشرها من عالمي المتوقد اللواح

وتبرجت ألقاً يفوح جلاله لتريق في لهواتها أقداحي
أفواق جنتها قصيد زنايق عزف الربيع لها نشيد أقاحي
وأنا سلكت الدرب يدمي شوكتها جسدي ، مضمخة بلون جراحي
وأروح أسلكها وجرحي صخرة شقراء ، ليس تلين للأتراح
وأنا خلعت على الصباح وشاحه ونسلته من مدمعي السحاح
واقمت مأوى للحقيقة وادعاً لتلوح من صخري ومن صفاحي
وأنا الحقيقة استشف نقاءها واصوغ جوهرها بحد سلاحي
هي طفل احشاء المعاناة التي تلتاعني بنشيجها الملحاح
وتنفض أعماقي بنادب صوتها المبحوح في صخب ودأب نواح
وتلج بي قلقاً يضج نداؤه خفت لنجدته وفود رياحي
تنفض إصراراً على قضبانها كلفاً بحق كالنهار صراح
وتروض أمنية نجائب خاطري الوهمي تجوب بها سهوب طماحي
وتشوقني نأياً يلوك أنينه تشجيه لوعة ركبه الملاح
وقوافل الشهداء ترضع دربنا من فيض غامر فيضها النضاح
فتواكب الأجيال يرحل شوقنا عبر المفاوز من هوى النزاح
نلقى بوجه الزيف عاجل صفة والزيف بؤرة عاهة وكساح
ويعيث تنين يعربد فاغراً فمه ، نطعمه نصال رماح
لتذيبه شهب الحقيقة من رؤاها تستمد وضاء المصباح
لهي الضمير يدين سوق نخاسة نخاسها شبق الضمير أباحي
وتحل لعنتها بحانة إفكه تطويه علة غيظه النباح
من فار مأرب عاش يشرب فنه ليشيد خطة هدمه المجتاح
وبروحه قد جاء يلهث حانقاً ليعيد محنة أمسه المتزاح
وطريقنا يقظ المعالم يفضح العنقاء نكرها الدجى بوشاح
والليل إن يغتر : فهو مبارح أفقي تلهبه سياط صباحي
ترنيمة كبرى نرتل لحنها في مهرجان البذل غير شحاح

شعر : عبد الرحمن سكاب



حنين إلى دُكاء

يا نجمتي التي سرت
في علوها خفاقة سنه
مقاطعا رقرقة نديه
شجا أنين نأيا الشجي
كياني المطارد المنفي
عن مناخ حضنك المكتظ
لطفًا وحنان
أعراس أشواقى تهادت
صوب مرساك السحيق
مهرجان
واقلعت خواطري ترتاد
أفقك الندي
يقتفيك طيرها المسافر
الولهان
الشوق منك شوقه الخفي
ومنك دفع نبعه السخي

وأنت طهر طهره النقي

ومن سياك أفقه الموشح

السنني

لاح ومضة لحاطري

تفتر عن تألق الزمان

ترق في دروبنا

نسائنا من روضة

الضحى تفوح بالعطاء

مطالعا من غرة الوفاق

تنيرها غرائز العقوق في دوامة

تلفعت بالكيد واللجاج والصفافه

يا نهلة علوية دفاقه

يجيلها ساقى الحنين خاطرا

مولها

يذوب في افلاكه في طفرة وثابة

سباقه

تدافعت أمنية مشتاقه

مشتاقه

أيتها العنقاء يا أنشودة العشاق

يقتفون خطوك الحبيب في

مسارب الدروب والآفاق

يا ظل دوحة ينداح فوق لفحة

السعير

فتنطفي من حوله مواعد المهجير

ويحتسي من نهره
الطريد والغريب
والعصفور
يظلمهم من عطفه بالسابع
نحصن الوفاء ونصفع النفاق
ونرضع اللقاء
من أنداء يوم ماطر الاشراقه
تجد ما تحيكه عنكب الشتات من لعبها
اراقها تلاقحت
كي تنسل الشرائع المحتدة المزاج والحقاقه
يا مهرة طار على صهوتها فارسها الجصور
فحلقت تطوي به حواجز التخوم
والابعاد والاثير
يا خاطر المصفد الأسير
صاغ من ضحاك عش حلمه
المجنح النضير
كم حاك حولك الدثار من نياط
قلبه المقرح الموتور
يا روح يا تنهيدة الكون المشوق يا
ترنيمه العصور
منذ حنت العصور
يا روح كل المعاناة التي تلاحت
في كوننا أصداءها نشيد
كبرياء
ضجعت بنا نداء عشق
يغزل الضياء

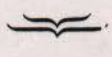
يا زيت مشكاة الجموع المسهده
في ليلها الحيران
كم نواح الشحرور أشباح
الثوى مهاجرا عن روضك الفينان
مقروحة أجفانه من نار شوقه
اصطلت مشبوبة
الألحان

المعدد الوثير
يا مقلة الضرب
أطل من كونها اطلالة
ريعت لها
محاور الظلام
فصعدت سعارها
صفائرا من الدخان
عربدت خصلاته في كل أفق
تجدل القتام
في كل حقل تشعل الضرام
في كل وجه تنفث التمويه
كما تفقا اليقين في محاجر
الاحلام
وتنهش السلام
بمامة مرتاعة في شفق
أفعى طبعها كم افزع اليام
كم أترع الحياة والأشياء
من مشارب الحمام

يا أيها الوجه الذي يطوق
أمنياتنا العريقة
يطل من أعماقنا العميقة
يعلننا سلافة الحياة والممات
والوجود والحقيقه
نهداك شامخا
قلعتا صمود
وصدرك المرقوم بالجراح من
مخالب الدجى المدجج المدرع
العتيد
مرآتنا نرى بها جراحنا
الأوجاع والتسفيد
جراحنا المحمومة الصديد
جراحنا الشموخ والاباء والاصرار
والوعيد
ودربك العصي
اذ تغوص في سردابه المطلي
بالدهان من ملامح الدجى
الملثم البهيم
تلوكننا احشاؤه في غربة الفصول
والنزوح واللجوء والتعميم

لكننا أتونك المندلع المسجور
يصوغنا معلما وضاءة شماء

تعانقت بيارقا خفاقة من نور
تميط عن احداثنا عصائب الوجوم
وتجلد الغيوم
سياط عزم صارم المضاء واثق
صبور
تحيل درب كل من جرعه الظلام في
أطماره
ثمالة من خمرة الهراء
او رشفة من الرؤى المعصوبة
العشواء
عناقدا من وهج اليقين
محاجرا تموج بالصفاء
عرائشا من كرمة الضحى
تطل من تلاحم الصمود
والاباء
وأنت تخطرین فوق
سابع أغر يا ذكاء
تشرقین تشرقین
تشرقین يا ذكاء



.. وترحلين في مسام هذا العصر اغنية

متى يزول عنك يا ارتريا الضباب والدجى ؟

وحزنك الذي سجا ؟

فترجعين بسمه

على شفاه فارس

تقحم الأهوال والردى ؟

تضمدين يا ارتريا الجراح

تنشرين يا ارتريا السلام الوية

وتبذرين الوعد في بكارة الصحراء

تمرحين في الغابات والظلال

تقطفين زهرة الحياة

تملأين من أريجها السلال

وترحلين في مسام هذا العصر أغنية

وتخلدين في قلوب العاملين ..

الزارعين .. الكادحين أمنية ؟

قلبي مع الذين يرسمون

في الصحراء .. والأدغال .. والجبال

لوحة الصباح المرتجى

ارتريا .. ارتريا

ارتريا الصفاء والضياء لا الضباب والدجى

« الجبهة » العصية

بعزيمة لا تلين
ورشاش يدوي في أيدي ثائر
سنرد الغادرين ،
بنصر يحمي منعة العرين
وشعلة الكفاح المثار .
لن تنثني يا ثورة الشهداء ،
في وجه الرياح العواصف ،
فأنا ، في كل وقت ، نلبي نغير النداء
وجيش تحريرنا للنصر زاحف
يرد البغاة والغزاة خائبين
برصاص لا يخون
وقصاص وبطل
يموت في الجبهة واقف
يمد جسرنا للنصر ،
ويعلو كنسر في الأعالي ،
أبدأ لا يهون ولا يخون ،
فمن شعلة المجد يضيء الشهداء
ويشتعل وهج السنين

سيري ، يا جبهة التحرير ، وتصدي وتحدي ،

فأنت رمز وهوية وقضية ،

وايمان كنجم لا يظال

وأنت أبداً على الباغي عصية

وإن لم حوالية الهوام والطفام

لينان

مجدك الباقي مثال

شدي ، يا جبهة الشعب ، وردي

فأنت عنوان النضال

والهام الرجال

ورمز الوطنية ،

افتحي أفق المحال ،

وحطمي العصبة الشقية ،

ارفعي بيرق النصر ،

فوق هامات الجبال



دمشق - ١٠ ديسمبر ١٩٨٠

جبهة المجد



يا جبهة ما نكست يوماً سيفاً ولا علماً
بل مضت بين النجوم الزهر لمجد الشعب تبنيه
سار النضال بها عزماً وتضحية
وما وهنت
بل مشت بدم الشباب الحر للوطن
الغالي ترعاه وتفديه
حيثك يا وطني مهج الرجال الصامدين
على العهد وثورة الأجيال حتماً
يرق النصر ستعليه
لا تبتس من إرجاف منغلق عن الأفاق
أواصر شعبنا بالود والدم
للأهل والجيران تُشقيه
حقائق يصدغ يقين الثائرين بها
ومن قضى من الثوار تنضح نوراً من مآقيه
قدحاً كالنيرات الشهب لأمعة
وما بقيت قبسات الحق شعلات بواديه
المرجفون نفاقاً يزرون واقعنا وتاريخاً
وهم على أبواب الوطن العربي «تقية الماسون تخفيه» !

كلا ما غابت حقيقتهم عن عين فاحص
وهم يمثل سم الرقش غلاً بالغدر تفشيهِ
ما غالبت أفعى نصل الجهاد وأردته
بل قبلما تفرخ بالشر ضغائنها
تقطعها مواضيهِ

حالنا نهوى الكفاح المر في دأب
ولا نرخي سواعدنا بقبضة الحق
غدنا نوصلة بماضيهِ

بأمته الشفاء خالدة على الدهر
ما يبست منابع الخير فيها
بل هي تزجيهِ وتوريهِ



٢٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٨٣

شعر :
التجاني حسين دفع السيد

عَرَفْتُكَ أَنْتِ

عَرَفْتُكَ أَنْتِ يَا عَرَبِيَّةً تَزْهَوُ عَزِيمَتِهَا ..
وَمُسْلِمَةً تَصَلِّي مِنْذُ نَشَاتِهَا
وَتَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَأْتِيَ بِأَبْنَاءِهَا خَرَجُوا ..
وَيَتْلُو «الْفَتْحَ» وَ «الْفِرْقَانَ» وَ «الشُعْرَاءَ» وَ «الْبَقْرَةَ» ...
عَرَفْتُكَ أَنْتِ يَا أُخْتِي الْمَسِيحِيَّةَ ...
وَيَا قَدِيسَتِي السَّمْرَاءَ يَا رُوحِي ..
أَتَيْتُكَ مِنْ عَيُونِ الْفَجْرِ رَحْمًا يَقْهَرُ الْأَعْدَاءَ ..
وَيَبْعَدُ عَنْكَ كُلَّ جَحَافِلَ الدِّخْلَاءِ ...
أَتَيْتُكَ مِنْ ذُرَى قَوْمِيَّتِي الْعَرَبِيَّةِ الشَّامِ ...
أَحْسُ بِأَنْنِي دَرَعُ لَابَنَائِكَ ...
وَأَنْنِي ضَمَنْ أَشْيَائِكَ ...
وَأَنْكَ رَايَتِي وَأَمِيرَتِي وَحَبِيبَتِي السَّمْرَاءَ ...
وَأَشْعُرُ أَنْنِي أَهْوَاكَ حَتَّى الْمَوْتِ يَا عَذْرَاءَ ..

●
عَرَفْتُكَ أَنْتِ يَا عَرَبِيَّةَ الْعَيْنَيْنِ وَالْكَلِمَاتِ ...
فَكُونِي كَبْرِيَاءَ الْحُبِّ كُونِي وَثْبَةً الشُّرَفَاءِ ...
وَكُونِي مَنبَعَ الْأَحْرَارِ كُونِي مَصْنَعَ الثُّورَةِ ...

وكوني النار والجمرة ...
وكوني في قلوب الناس عاصفة وبركانا ..
وكوني تحت جلد الناس عاطفةً وشراباً ..
وكوني عند أعينهم رموشاً يا مُقيدتي
ولا تبكي على أحدٍ من الشهداء ..
ولا تبقي على أحدٍ من الأعداء ...
ولا تتحركي بالليل وحدك يا معذبتني ...
ولا تذري بهذي الأرض من وجع ومن أشياء



صياحُك في صحارى الموت يؤلمني ...
ويدفعني لأن آتيكِ مثل مظلة الزمن ...
أعانق جيدك الممدود مثل غزالة الوادي ..
أغازل شعرك الذهبي ..
والشم تغرك العربي ..
وأكتب عنكِ أنتِ حبيبتي الأولى ..
وبعدكِ لا يكونُ الحب غير القشر يا أختي ...
لأنكِ أنتِ يا معشوقتي معنى وجودِ مذلتني وغدي ...
وأنتِ كرامتي ودمي
ولي في وجهكِ المذبوح أحلامٌ طفولية
ولي مستقبلٌ في جرحكِ المشرع ..
وأنتِ حمامتي .. ومظلتي وثمار أشجاري ...
وأنتِ لهيب اشعاري ..
وزاد العمر يا بوابة التاريخ يا قدرتي ...
سأحمل كل احزان الملايين التي تكدح ..
وتحصد في نهايتها حقول الذل والحرمان ...
وتحضرين تحت أضلعها دمَ البركان ...

وحين يُفجّرُ الشرفاء من أعماقهم ثورة
يسير الناس . . . كل الناس نحو الوحدة الكبرى . . .



عرفتكِ أنتِ طيبة
ومشرقة كوجه الشمس يا أختي
عرفتكِ في جوار البحر حارسة لظهر الوطن العربي
وواقفة كأبي منارة شرقية في الساحل الغربي
عيونك كبرياء الجرح والألم . . .
وثغرك عنفوان الحزن والنغم . .
ووجهك ساطع بدمي . .
وشعرك مثل أمواج المحيط يصارع الشاطئ
ولونك أسمر كالنيل يبدو . . كالفرات . . وكضفة الأردن
وأنت جميلة كالليل في صحرائنا الكبرى . . .
سأعشق فيك بسمتك التي تسحر . . .
وطلعتك التي تجهر
وضحكك التي تبهر
ومشيتك التي تنساب كالحرير كالعودة . .
عرفتكِ أنتِ نائرة وعاصفة يسارية . .
وبركاناً وزلزلاً وأعصاراً . . .
إليك أرفُ هذي الشمس إجلالاً وإكباراً . . .
وأكتب عنكِ أُنثى دُم وإصرار وحرية
أحبكِ باسم إرهابك
وباسم دموع ابنائك
وباسم الوجد باسم الطير يا أختي
يغني أغنيات الحزن فوق غصون أشجارك . . .

أحبك باسم من قتلوا ومن جرحوا ومن صلبوا ..
ومن طردوا بحد من السيف من دارك .

●
سلامك كان يشغلني ..
ولا زالت رماح العدل في كفي
أقول لمن أراد اليوم طمس ملامح البسطاء ...
ارتريون نحن ووجهنا العربي لا يقهر ..
وأيدينا ستفلق في المدى الصحراء
تحصد زرعنا الأخضر

●
دمي ينصب فيك سحابة زرقاء يا أختي
وشر ياتي يصير كحبل مشنقة لأعدائك
ورأس أصابعي خنجر ...
وأقدامي خيوط الفجر تملأ كل أرجائك
ولحمي الجسر .. عظمي السيف .. كفي قوت أحبابك ..

● ● ●

شعر
التجاني حسين دفع السيد



في الفاتح من ايلول

في الفاتح من سبتمبر عام الواحد والستين
طلعت من جرح المأساة العربية في وطني زهرة ..
شربت من ماء الجدول والطين ..
ثم انغمست في دمناء المسفوح الأحمر ...
وانطلقت تقطع صفو الليل على الدخلاء المحتلين



أحبابي من الجبهة يأتون ...
كالخيل الضاوي وجه الأرض سيأتون ...
يا أحبابي المرد الشرفاء ...
المنطلقين بلا أسماء ...
اكتب عنكم وأنا أشهر حبي لكمو ...
أشهر حبي للجبهة سيفاً وقصيدة ...
وأموث على الوعد شهيداً
سيقاوم جيش التحرير الغلاب جيوش المحتلين
وسترتفع الرايات بأيدينا في أبواب مصوّع
وسنبقى كالشجر المشتول على الطين

وستقلب ليل الأرض المحتلة قبراً للسفاحين
 إني أتحرك في بحر الأقدار
 إيماناً بالجرح المشرع في كف الإصرار قضية
 إيماناً بالتاريخ وبالحبز الأخضر والحرية ...



شعر : عمر جابر

عواتي

عواتي جاء ..
يحمل أكاليل الورد لنا باقات
جاء عواتي
فليل العهد الاسود مات
وسقطت أصنام وشعارات
تنتصب رؤوس وترتفع الرايات
عواتي جاء ..
يكنس نفايات العصر
يكتب لنا ميلاد الفجر

* * *

جاء الرمح الاسمر لهيبا يمزق
وجه الاعداء
جاء الوعد الاخضر يبعث فينا
الاشياء
يشق في ظلمة الليل طريقا
يكون للمدفع والاعصار صديقا
جاء يدك حصون الفوضى

جاء لينعي الاحياء الموتى

* * *

عواتي .. عواتي ..
جئت هتافاً ضدّ الهمس
تصنع حاضراً يسقط أمس
وعداً ..
تحمل في كفّك الشمس
كنت شعاعاً
وكنت السهم
أنت الشيخ .. وأنت الراهب
وأنت الدم

* * *

قسماً غمضي نترسم درب خطاك
وستحيا أبداً تتجدّد ذكراك
تبعث حياً في الارض قبل سماء
ونحن نهتف أبداً :
جاء عواتي
عواتي جاء



أغنية لأطفال آر

- نذل أنا

إن مت قبل الانفجار

- نذل

إذا اختبأت حكاية أمتي خلف الجدار

- نذل

إذا اخترت التشبث بالهتاف وبالشعار

يكفي مهادة

فالموت يرتج من سيتيت ناقوساً من الذهب

والقلب أغنيتان من حب ومن غضب

بيني وبين البحر اغنيتان

اغنية

من الصبار والرمل الذي يكبر

- أنا الصحراء لا قطر ولا سقيا ولا أخضر

- أنا الجوع الذي ...

يحتاج عالمكم

أرايكم

أفايضكم

ولا حجان عندي غير هذا القبر
وأغنية من الامكان للانسان أن يخضر
وأنا الآتي ...

اليجي ...

بمحاصر الصحراء

يكسر لونها الأصفر

أنا المطر الذي يشنقه الأطفال

يمنح شوكة الصبار

لون البحر

أنا الشفق ... الشعاع ... الانتاء

الغابة ... المفتاح - والخنجر

- ضد الجوع

أحمل معدن الانسان والمحراث والدفتري

- ضد القهر

اكتب بالدم الأحمر

سأحمل فوهة البركان حتى النصر

لأنني أشعث أغبر

بيني وبين الموت زموران

تعالوا نلعب الشهداء والعسكر

- أنا الأول

- أنا الأول

- أنا من عمركم اكبر

أول الأشياء للأصفر

- أنا حامد

- أنا دبروم

- أنا جنجر

«... ألم مسفن وسعدية»

- أنا كبروم

- أ... أ... أ...

كفى يا اخوتي يكفى

تبقى جانب العسكر

- كن القائد

لماذا لا تكن أنت ؟

- كن القائد

- لماذا لا تكن أنت

كفى يا صاحبي يكفى تذكر أننا نلعب

فإن زمانهم بائد

- لأن زمانهم بائد

ونحن زماننا التالد هو العائد

سأرفض منصب القائد

بيني وبين الحب

هيكل غابة ومغارتان

- أنا قلوچ

- أنا العشق الذي خطاه

«ابراهيم»

«محموداي»

أسطورة

- أنا اللون الذي اكمل الصورة

- أنا التاريخ يصنعه رجال خلف ماسورة

ستبقى قصتي لكم وللأطفال

شعر : محمد محمود الشيخ

رسالة من عليت

يا رفاقي
لكم من جذور المدفع المغروس في كتف المغني
حيث يشتار الزججا والقواويل أغني
ولأجل العامل المحروم في الأرض الغريبة
أرفض التوقيع في صك التمني
بل اغني ،
«آه بارنتون نحن آتون العشية
نحن آتون لاتمام الزفاف
حفلنا فيه رصاص
والتواقيع التفاف
والمغني بندقية»
والبنيات هنا لسنا صبايا
بل شظايا
تسحق الظلم وتمحو البربرية
يا رفاقي
لم نعد تبغا يدخن في دهاليز السياسة
لم نعد محض عباءة
يرتديها أخنث قوم ليواري ما وراءه

انما نحن ارادة
 نحن للأرض ومن الأرض وبالأرض ننادي
 نحن للعامل شمسا
 نحن للزراع عرسا
 ولجرح الشعب في الساحة قوسا
 وعلى الكف للثوري زنادا



للشاعر عمر علي

وحيثما رجعنا إلى ربيعنا
نسمة ربيعنا
التي في ربيعنا
نسمة ربيعنا
التي في ربيعنا

أغنيات الأزمنة المتعاقبة على أرخبيل الحزن

أصعدي جبلاً
أهبطي جبلاً
واغرسي في قدك المصقول جفوني
وادفني في ثراك - وارجميني
واذكري أنهم قالوا حينذاك
هذا الذي كان حماك
- اشتره رضا
- جاد بالأيام سواك

أهبطي هذا الجبل
وأصعديه
- كان يوم الفعل
- كان البطل

اذهي زمتنا
وتعالي دهورا
لا تفيقي حتى يستريح الناس



قيلولة الثورة

ويننون القصور

أشرفي يا شمس

أطفالي نبض الحياة

والأغاني شجر

اغربي يا شمس

فالثعلب فات

والصبيا عبروا

كان في زمن المرايا والقوارير

لا يرى غير النجوم المطفأة

- الحرائق

كان يمشي في الحدائق

يتنظر الفصول

فيعيش نيران الحرائق

ويعود المرضعات

عله يجد الحليب

او بقايا من حليب

عله ينسى التوكل والهموم الثقال

غير ان الفيض غاض

واحترقنا باللهيب

اشرفي يا شمس اطفالي

الأغاني ...

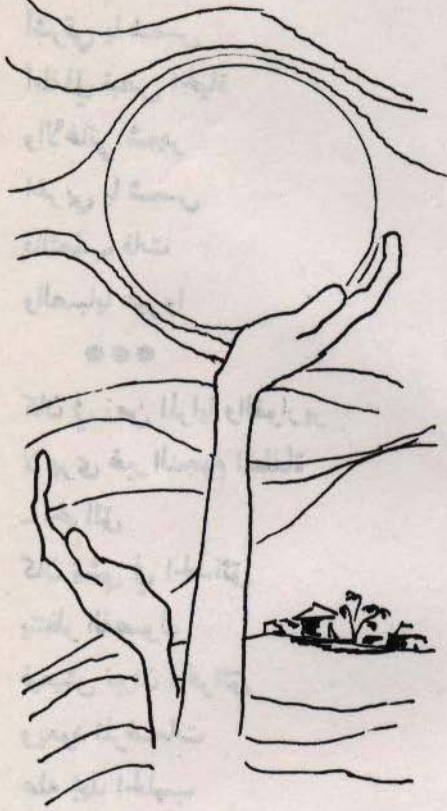
الثعلب

الصبيا ...

اغربي يا شمس
من خلف هذا العرس

فلتلدني هذي الثعالب
فأنا من بين الصقور
أحيا كالسمندل
وأطالب
وأحارب

أهبطي جبلاً
واصعدي جبلاً
واحمليني على شراع الموج
فارساً بطلاً !
فارساً بطلاً !
فارساً بطلاً !



للشاعر عمر عليم

تمساح . . . الذهب العتيق

أنت ذهبت إلينا
تفتش عن تلك الصبية
ذهبت تعيد المرايا . . تعيد كسور الزجاج
وقلت لهم ، ها نحن التقينا
أنت رجعت إلينا
بعد أن غطى الصهيل فحيح أفاعي الأقبية
وغطى حقول السديم وجهك بالمهرجان
غطى البراري السمر ورقاً ندياً
لم أدر قولك بعد الإياب
هم ، أخبروني أنك كنت عجولاً
أنك كنت ضحوكاً
أنك كنت . . .
كما كنت في الليلة الفاتنة
وقالوا :
مضيت إلى الغدير
رفضت أن تصحب - في الليالي -
عود نار
فالضياء كثير

والماء يحب خطوك فوق حبات المحار
الماء لا يحب غيرك
حتى الأثير ...

جاء اليك على حافة الجدول الرقراق
«وطيور ساوة» غنت المزمار
أيها الأطول من كل النخيل
جفف دمعك المهراق
وانتظرنني فوق تلال المدينة

وامحُ عن خدك الموسوم علامة الاطراق
أيها المولود فينا
في كل حين
عند الأصيل ...
إليك آتون

أتعرف يا قمر الأنبياء
أن بعد الشتاء الربيع
وان نهرك لم يزل ينبت على كتف الضواحي
وتعرف ان الحزن يغرق كل النواحي
فاشعل جراح المدائن بالضياء
اشعل جراحي
أتعرف يا عطائي
انك نهر الربيع
والذهب العتيق
وانك أنت الوطن الوجيع .

دلال المغربي

(مهداة الى مقاتلي الثورة الفلسطينية الذين
يرفعون بينادقهم رايات الصمود والنصر)

شعر : يس جعفر



أضاءت الظلامَ لطائر جريح
تناثرت شموعٌ .. تضيء للخيام
توهجت دلال .. أرق من صبا الشمال
وأحلى من خيال
من يافا تفتحت حقل برتقال
من قدسنا روضة
تعج بالبلابل
وتهب السنابل
يمامة ملتاعة يمت شطر الجنوب
على خطى الوطن تسابق الزمن
ولحظة الشهادة
لأن روحها ارادة
القتال ضد المعتدين والمستسلمين
يسأل طفل أمه من دلال ؟
تحييه زرقه الأمواج والتلال
وأمه ونسمة الجبال :
فراشة تحمل السلاح وعزة الوطن
حمامة تضمد الجراح

شعر : عثمان صالح بره

تَقُورُبَا . . . قلادة شرف

وعلى جبين الدهر أجمادٌ تجدد
وفي عتمة المآسي أنغام تردد
وفي ثناك المهيب شموعٌ توقد
ولن تبقى يداي بالقيود تصفد
لا القمع يوهن عزمي فأسجد
وما الأجماد إلا بالدماء تشيد
وها هو فجر البطولات يولد
شعب يسخر الأقدار فيصعد
وكل نذل عن الوفاء مجرد
تعشعش فيه الخيانات تزغرد
يحاصرهما دجى المآسي فتصمد
من مصب الكرامة عزمًا وسؤدد
وما برح الأفق بالغيوم ملبد
وسهامنا الشهباء للأمام تسدد

أنت في صدر الزمان قلادة
وعلى الربى والبوادي ملاحم
قد دوى صوت المهان فيك صاعقا
قال : لن أبقى للغاصبين فريسة
لا : ولن تستبيح المشانق عزتي
وداعاً لعهد المهانة والشقا
قد كان المخاض عسيراً مرعباً
سوف أمضي في المسير لأنني
فلأصفعن بكل خصم حاقد
ولأهتكن كل ستر زائف
ولأشعلن ملايين الشموع لأمة
أيا شعلة الأبطال هات لنا
فالدرب ما يزال وعراً شائكاً
بيد أنا سوف نمضي قدماً

شعر : محمد عيسى سعيد

أغنيتان لجبهة التحرير

(١)

جبهة التحرير
يا ثورة البؤساء
يا نضال الفقراء
يا دماء وفداء

يا كفاح المضطهدين

جبهة التحرير
يا شموع أضئناك
يا آمال بنيانك
يا دروب سلكنناك

يا مصير اختاره الملايين

جبهة التحرير
يا صيحة الشعب الجبار
يا صوت القصب الهدار

يا رمز الالباء والاصرار
يا سيف الكادحين

...

جبهة التحرير
يا ثورة الشعب الابية
يا قلعة النور السنية
يا قبضة المجد القوية
يا عملاقا يناطح المسعمرين

...

جبهة التحرير
يا بركانا فجرناه من «أدال»
يا صيحة انطلقت في الادغال
يا ثورة هزت الوديان والجبال
يا وسام المضطهدين

(٢)

جبهة التحرير
يا أهداف صفناك في «آر»
وحملنا راية التحرير شعار
للارض للانسان في وضوح النهار
حددنا الصديق والعدو
وسرنا اباة بنادقنا شرف الديار
وانطلقنا نعلي شعلات ملاحم التحرير
والنصر للحر شعار

...

جبهة التحرير

يا غدنا الوضاح المنير
يا شمسنا . . يا حبنا الجسور
أبدا . . وألف أبدا لن نوقف المسير
وأما ارتريا في آخر الدروب
واقفة شفاء تزف لعرس نصرها الكبير
صبية صبيحة الملامح مضيئة كالنور
عمدها الكفاح والسلاح وجللتها
هالة الحق الجهير

جبهة التحرير
يا موئل الأمل الكبير يا درع الشعب المرجى
ونور الحق للوطن الأسير
سيرى الى أمام
والشعب سيف باتر
يهتف : «لا للمستعمر لا للاجير»

جبهة التحرير
أنت رسالة الأجيال
أنت أسياف النضال
أنت معاول العمال
أنت الطريق والمصير
وشمعات ونجمات الهداية
أنت أغنيات النصر وزخم البداية
أنت الحادي والهادي في الزحف المرير
أنت المروءات والبطولات
تفتت بالعزم الصخور
أنت أبدا قائدة المسير
وراية التحرير والنصر الكبير

قصيدة لمقاتل إرتري
مترجمة من اللغة التقرينية



ذكريات نُخره

الغريب

قد جاء من وراء البحر . من بعيد
ليستقر في بيوتنا ،
ليقتني ويحتوي ، لكي يسود
الأرض افرغت
وجاعت البيادر
والسيف صار سيدا على الأعناق
قد انكر الانسان
وفي التراب ديست الكرامة
وامتصت الأنبياء ارضنا العذراء

● «نُخره» جزيرة مقفرة قاحلة في أرخبيل «دهلك» الإرتري ، جعل منها المستعمرون الذين تعاقبوا على البلاد ، معسكر اعتقال ، سجنوا فيه كل من تحدى الحكم الأجنبي وحمل السلاح دفاعاً عن أرضه . والآن يقتفي النظام الأثيوبي المستعمر خطى من سبقوه ، اذ جعل من هذه الجزيرة سجناً للإرتريين الأبطال ●

الشعب

«لا بأس» اعلنوا

من شاهدوا استشهاد اقربائهم .

من آمنوا بالسيف والنضال

عادت اليهم بسالة الاسلاف

وصرخة المقاتلين

تفجر العداء دوغما اشارة ،

وحدد الاهداف للمواطنين

اولئك الذين ترعرعوا مع الشجر

ذادوا عن الثرى بكل سيف

وواجهوا الاعداء دون خوف

لكنهم اذ اسلموا للريح دوغما قياد

بيارق النضال

للقهر قادهم طريقهم وللقبوض

بسبع قاطرات رحلوا وبالسفن

من الجبال ألقيت اجسادهم

وآخرون واجهوا في اليم ظلمة الهلاك

قد عصبت ابصارهم ، اذ رحل الرجال

الى جزيرة وحيدة يباس

المد حدها ، وحدها الاعصار

«نُخره»

سفينة ، أم تلك موجة من السمك ؟

المد ، ام لعل تلك عاصفة ؟

وما الذي يرى على نهاية البحار ؟

بل تلك أيها الرؤى جزيرة وأرض

المد حدها ، وحدها الاعصار

بسم الله

أيتها الأندلس

يا غرناطة يا غرناطة

يا غرناطة يا غرناطة

يا غرناطة يا غرناطة

يا غرناطة يا غرناطة

يا غرناطة يا غرناطة

يا غرناطة يا غرناطة

يا غرناطة يا غرناطة

يا غرناطة يا غرناطة

يا غرناطة يا غرناطة

يا غرناطة يا غرناطة

يا غرناطة يا غرناطة

يا غرناطة يا غرناطة

يا غرناطة يا غرناطة

يا غرناطة يا غرناطة

يا غرناطة يا غرناطة

يا غرناطة يا غرناطة

يا غرناطة يا غرناطة

يا غرناطة يا غرناطة

يا غرناطة

يا غرناطة يا غرناطة

يا غرناطة يا غرناطة

يا غرناطة يا غرناطة

يا غرناطة يا غرناطة

يا غرناطة يا غرناطة

مرمية على حدود البحر

لا بيت للإنسان في صخورها

ولا سكونها يطيق رجفة الحياة .

النجم سقفها

والملاح جذرها

وليس كنزها الذي تخفيه غير ما يرى .

سخرية للبحر

مرمية على المدى

«نُخره»

ملعونة تنز الدم والهلاك

جنهم هي

وقودها الرجال والبطولة .

الكل قد درى بقصة المكان

واين تستقر في بلادنا

جزيرة الأهوال والهلاك هذه .

الأسرى

قد قاتلوا يدافعون عن حرية الشعوب

حماية للعدل والشرف

هم قاتلوا لراية الكرامة .

واذ بهم قد امسك الاعداء رحلوا

للقهر فوق صخرة «نُخره» :

«نُخره» : زنزانة المقاتلين

«نُخره» : يا عزلة المناضلين

يا أنت يا جزيرة العذاب والنواح .

لكم أصابهم من الأمراض والوهن

لكنم تمنوا لمسة الدواء لحظّة الممات
لكننا من أجل أرضهم قد كان يدفع الثمن
ودون أن تحيد عينهم عن الهدف
قضوا زمان المحنة الطويل لم تغب
مبادئ الأبطال عن أبصارهم .
وواحداً فواحداً تقطرت دماؤهم
ليحفظوا حرية الوطن
وليرفعوا بيارق الشرف
لا كان للأصحاب أن يشيعوا رفاتهم
ولا توسدوا سوى وسادة من الحجر .
«نخرة» سكرانة بخمرة الطغيان
«نخرة» البعيدة المسورة
تحولت مع الدجى لمقبرة .
«نخرة» أيا جزيرة النواح والتعذيب
«نخرة» أيا توقدا تحرقت به سواعد الرجال
آباء هذه البلاد
لكننا ارتريا ستحفظ الأبطال
فهم من أجلها قد قدموا الحياة
وجاوزوا بسيفهم جهنم النسيان .

نضالنا

نضالنا يمد ساعديه عبر الكون
كفاحنا يقاسم التاريخ عمره
تصميمنا على الوصول لا تحدّه حدود
من قبل ، من منابع الزمان

الفهرست

الصفحة

- ٣ -

الشاعر

- ٨ - سليمان العيسى
- ٩ - محمد عثمان كجراي
- ١٠ - محمد عثمان كجراي
- ١٢ - محمد عثمان كجراي
- ١٤ - محمد عثمان كجراي
- ١٥ - محمد عثمان كجراي
- ١٦ - محمد عثمان كجراي
- ١٧ - محمد عثمان كجراي
- ١٨ - محمد عثمان كجراي
- ١٩ - محمد عثمان كجراي
- ٢٠ - محمد عثمان كجراي
- ٢١ - محمد عثمان كجراي
- ٢٢ - محمد عثمان كجراي
- ٢٤ - محمد عثمان كجراي
- ٢٦ - احمد سعد
- ٢٨ - احمد سعد
- ٣٠ - احمد سعد
- ٣١ - عبد الرحمن سكاك
- ٣٣ - عبد الرحمن سكاك
- ٣٥ - عبد الرحمن سكاك

المقدمة

القصيدة

- قلعة الصمود
- من أجل عيون الحرية
- النار والرياح
- لحن الانتصار
- الفتاة الارترية
- الوحدة الوطنية
- الجراح والحريق
- جبهة التحرير
- اللهيب المحرق
- تحرير الأرض
- ملاحم الثوار
- ميليشيا الشعب
- أكثر من نافذة مضاءة
- بطاقة حب لأسمره
- من أجل من ذاق الضنا
- ربما دكوا الروابي
- علمينا يا بلادي
- واندلاع الجرح أفق صادق
- وأنا الحقيقة استشف نقاءها
- حنين الى دُكاء

وترحلين في سماء هذا العصر أغنية

الجبهة العصية

جبهة المجد

عرفتك أنت

في الفاتح من أيلول

عواتي

اغنية لأطفال آر

رسالة من عليت

اغنيات الأزمنة المتعاقبة على أرخبيل الحزن

تمساح الذهب العتيق

دلال المغربي

تَقُورُوبا .. قلادة شرف

قصيدتان لجبهة التحرير

ذكريات نُحْرة

م . ح . خليفة - ٤١ -

ع . ا . ادريس - ٤٢ -

جرير - ٤٤ -

التجاني حسين دفع السيد - ٤٦ -

التجاني حسين دفع السيد - ٥٠ -

عمر جابر - ٥٢ -

محمود مدني - ٥٤ -

محمد محمود الشيخ - ٥٨ -

عمر عليم - ٦٠ -

عمر عليم - ٦٣ -

ياسين جعفر - ٦٥ -

عثمان صالح بره - ٦٧ -

محمد سعيد - ٦٩ -

مقاتل إرتري - ٧٢ -

